



بسم الله الرحمن الرحيم

جدد إيمانك بالله مع أساسيات الدين الإسلامي

إعداد: خالد المغربي - فلسطين - القدس - المسجد الأقصى

تاريخ الطباعة 12 صفر 1432 هجري

www.al-msjd-alaqsa.com

وفق: 2012/01/06م

الرحمة في بعض أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم - 1

• جاء في صحيح البخاري أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لن يدخل أحدا عمله الجنة قالوا ولا أنت يا رسول الله قال لا ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة فسدوا وقاربوا ولا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا فلعله أن يزداد خيراً وأما مسيئاً فلعله أن يستعذب) (البخاري). وفي صحيح مسلم عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم؛ أنها كانت تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سدوا وقاربوا. وأبشروا. فإنه لن يدخل الجنة أحدا عمله" قالوا: ولا أنت؟ يا رسول الله! قال "ولا أنا. إلا أن يتغمدني الله منه برحمة. واعلموا أن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل). جاء في صحيح مسلم أيضاً: عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (لن ينجي أحد منكم عمله، قال رجل: ولا إياك؟ يا رسول الله! قال: ولا إياي. إلا أن يتغمدني الله منه برحمة. ولكن سدوا).

• جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (خرج من عندي جبريل آنفاً فقال: يا محمد، إن لله عبداً عبد الله خمسمائة سنة على رأس جبل، والبحر محيط به، وأخرج له عيناً عذبة بعرض الأصبع، تفيض بماء عذب، وشجرة رمان تخرج كل ليلة رمانة، فيتغذى بها، فإذا أمسى نزل وأصاب من الوضوء، ثم قام لصلاته، فسأل ربه أن يقبضه ساجداً، وأن لا يجعل للأرض ولا لشيء يفسده عليه سبيلاً حتى يبعث ساجداً، ففعل فنحن نمر به إذا هبطنا وإذا عرجنا وأنه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله فيقول: أدخلوه الجنة برحمتي، فيقول: بل بعلمي يا رب، فيقول للملائكة: قايسوا عبدي



بنعمتي عليه وبعمله، فتوزن، فتوجد نعمة البصر قد أحاطت بعبادة خمسمائة سنة، وتبقى نعمة الجسد فضلاً عليه، فيقول: ادخلوه النار، فينادي: يا رب برحمتك، فيقول: ردوه، فيوقف بين يديه، فيقول: من خلقتك ولم تك شيئاً؟، فيقول: أنت يا رب، فيقول: أكان ذلك من قبلك أم برحمتي؟، فيقول: برحمتك، فيقول: أدخلوه الجنة برحمتي) رواه الحاكم في "المستدرک" والحكيم الترمذي في "النوادر" .

- جاء في الحديث القدسي: (أنا الرحمن خلقتُ الرحم وشققت لها اسماً من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته) "أخرجه الترمذي وصححه.
- وفي صحيح البخاري، عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من سره أن يبسط له في رزقه أو ينسأ له في أثره فليصل رحمه)، وفي الصحيحين (لا يدخل الجنة قاطع رحم).
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله تعالى مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والطيور والبهائم والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وأخر تسعاً وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة) أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة وسلمان.
- ويروى (أنه إذا كان يوم القيامة أخرج الله تعالى كتاباً من تحت العرش فيه إن رحمتي سبقت غضبي وأنا أرحم الراحمين فيخرج من النار مثلاً أهل الجنة). متفق عليه
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يتجلى الله عز وجل لنا يوم القيامة ضاحكاً فيقول أبشروا معشر المسلمين فإنه ليس منكم أحد إلا وقد جعلت مكانه في النار يهودياً أو نصرانياً) أخرجه مسلم. ومن حديث أبي موسى أيضاً (يتجلى الله ربنا لنا ضاحكاً يوم القيامة حتى ينظروا الى وجهه فيخرون له سجداً فيقول ارفعوا رءوسكم فليس هذا يوم عبادة)، ولأبي داود (أمتي أمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة). وقال صلى الله عليه وسلم (يقول الله عز وجل يوم القيامة أخرجوا من النار من ذكرني يوماً أو خافني في مقام). أخرجه الترمذي من حديث أنس وقال حسن غريب.



- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا اجتمع أهل النار في النار ومن شاء الله معهم من أهل القبلة قال الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين قالوا بلى فيقولون ما أغنى عنكم إسلامكم إذ أنتم معنا في النار فيقولون كانت لنا ذنوب فأخذنا بها فيسمع الله عز وجل ما قالوا فيأمر بإخراج من كان في النار من أهل القبلة فيخرجون فإذا رأى ذلك الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما أخرجوا، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) أخرجه النسائي في الكبرى من حديث جابر نحوه بإسناد صحيح.
- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لله أرحم بعبده المؤمن من الوالدة الشفيقة بولدها) متفق عليه من حديث عمرو بن الخطاب.
- وقال جابر بن عبد الله (من زادت حسناته على سيئاته يوم القيامة فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب ومن استوت حسناته وسيئاته فذلك الذي يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة وإنما شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أوبق نفسه وأثقل ظهره).
- ويروى (أن الله عز وجل قال لموسى عليه السلام يا موسى استغاث بك قارون فلم تغثه وعزتي وجلالي لو استغاث بي لأغثته وعفوت عنه).
- وقال سعد بن بلال (يؤمر يوم القيامة بإخراج رجلين من النار فيقول الله تبارك وتعالى ذلك بما قدمت أيديكما وما أنا بظلام للعبيد ويأمر بردهما إلى النار فيعدو أحدهما في سلاسله حتى يقتحمها ويتلكأ الآخر، ويأمر بردهما ويسألهما عن فعلهما فيقول الذي عدا إلى النار قد حذرت من وبال المعصية فلم أكن لأتعرض لسخطك ثانية، ويقول الذي تلكأ، حسن ظني بك كان يُشعرنى أن لا تردني إليها بعد ما أخرجتني منها، فيأمر بهما إلى الجنة).



• ويروى (أن أعرابياً سمع ابن عباس يقرأ وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها فقال الأعرابي: (فوالله ما انقذكم منها وهو يريد أن يوقعكم فيها)، فقال ابن عباس خذوها من غير فقيه).

• وقال الصنابحي (دخلتُ على عبادة بن الصامت وهو في مرض الموت فبكيت، فقال مهلاً لم تبكى، فوالله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثاً واحداً وسوف أحدثكموه اليوم وقد أحيط بنفسي، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله النار عليه) أخرجه مسلم من هذا الوجه واتفقا عليه من غير رواية الصنابحي بلفظ آخر.

• وقال عبد الله ابن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله يستخلص رجلاً من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل منها مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئاً؟ أظلمت كَتَبَتِي الحافظون؟ فيقول: "لا يا رب"، فيقول أفلك عذر؟ فيقول: "لا يا رب"، فيقول بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم، فيُخرج بطاقةً فيها "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله"، فيقول: "يا رب ما هذه البطاقة، مع هذه السجلات!"، فيقول إنك لا تُظلم، قال، فتوضع السجلات في كفه، والبطاقة في كفه، قال فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء) ابن ماجه والترمذى وقال حسن غريب.

• وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر حديث طويل يصف فيه القيامة والصراف (إن الله يقول للملائكة من وجدتم في قلبه مثقالَ دينارٍ من خير فأخرجوه من النار، فيُخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون: يا ربنا لم نذر فيها أحداً ممن أمرتنا به، ثم يقول إرجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقالَ نصفِ دينارٍ من خير فأخرجوه، فيُخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون، يا ربنا لم نذر فيها أحداً ممن أمرتنا به، يقول إرجعوا، فمن وجدتم في قلبه مثقالَ ذرةٍ من خير فأخرجوه، فيُخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون، يا ربنا لم نذر فيها أحداً ممن



أمرتنا به، - فكان أبو سعيد يقول إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقراءوا إن شئتم- (إنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا) (النساء- 40) قال (فيقول الله تعالى شُفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَشُفِعَ النَّبِيُّونَ وَشُفِعَ الْمُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فيقبض قبضة فيخرج منها قوماً لم يعملوا خيراً قط، قد عادوا حمماً فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يُقال له نهر الحياة فيخرجون منها كما تخرج الحبة في حميل السيل، ألا ترونها تكون مما يلي الحجر والشجر ما يكون إلى الشمس أصفر وأخضر وما يكون منها إلى الظل أبيض، قالوا يا رسول الله كأنك كنت ترعى بالبادية، قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتيم يعرفهم أهل الجنة يقولون هؤلاء عتقاء الرحمن الذين أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه، ثم يَقُولُ أُدْخِلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمْ فَهَوَ لَكُمْ، فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين، فيقول الله تعالى إن لكم عندي ما هو أفضل من هذا فيقولون يا ربنا أى شيء أفضل من هذا، فيقول رضائي عنكم فلا اسخط عليكم بعده أبداً) أخرجاه في الصحيحين كما ذكر المصنف من حديث أبي سعيد رواه البخارى ومسلم في صحيحيهما.

• وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا كان يوم القيامة دفع إلى كل مؤمن رجل من أهل الملل فقيل له هذا فداؤك من النار) رواه مسلم

ونحن نستغفر الله تعالى من كل ما زلت به القدم أو طغى به القلم في كتابنا هذا وفي سائر كتبنا ونستغفره من أقوالنا التي لا توافقها أعمالنا ونستغفره مما ادعينا وأظهرناه من العلم والبصيرة بدين الله تعالى مع التقصير فيه ونستغفره من كل علم وعمل قصدنا به وجهه الكريم ثم خالطه غيره ونستغفره من كل وعد وعدناه به من أنفسنا ثم قصرنا في الوفاء به ونستغفره من كل نعمة أنعم بها علينا فاستعملناها في معصيته ونستغفره من كل تصريح وتعريض بنقصان ناقص وتقصير مقصر كنا متصفين به ونستغفره من كل خطرة دعتنا إلى تصنع وتكلف تزينا للناس في كتاب سطرناه أو كلام نظمناه أو علم أفدناه أو



استفدناه ونرجو بعد الاستغفار من جميع ذلك كله لنا ولمن طالع كتابنا هذا أو كتبه أو سمعه أن نكرم بالمغفرة والرحمة والتجاوز عن جميع السيئات ظاهرا وباطنا فإن الكرم عميم والرحمة واسعة والجود على أصناف الخلائق فائض.

www.al-msjd-alaqsa.com

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmaznah Elhmra - No. 9
 P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
 E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم 9
 ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173، بريد إلكتروني: khm@khm2000.com
www.almrkz.org , www.al-msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com